

شرح كتاب سفينة النجا (الفقه الشافعی) - [32/02] - شروط

الجمعة - شروط الخطبتيں (الشیخ لبیب نجیب)

لبیب نجیب

بسم الله والصلوة والسلام على رسول وصلناه على الله واصحابه اما بعد ففي هذا اليوم ان شاء الله عز وجل سيكون الكلام عن احكام تتعلق في صلاة الجمعة قال المصنف رحمه الله تعالى اصل - [00:00:00](#)

شروط الجمعة ستة. شروط الجمعة اي ان الجمعة لا تصح الا اذا توفرت هذه الشروط الستة. فلو ان شرطا من هذه الشروط انتفع. فان صلاة الجمعة لا تصح. الشرط الاول ان تكون كل الصلاة في وقت الظهر - [00:00:30](#)

الجمعة هو وقت الظهر. ومر معكم في درس سابق ان وقت الظهر يبدأ من زوال الشمس حتى يصير ظل كل شيء مثله من غير ظل الزوال. هذا وقت الظهر لو ان - [00:01:05](#)

الجمعة قدمت على وقت الظهر او اخرت حتى خرج وقت الظهر ثم صلى الناس الجمعة فانها لا تصح والجمعة لا تصح الا ان تكون في وقت الظهر ولابد ان تكون كل الجمعة في وقت الظهر. حتى لو انهم صلوا مثلا - [00:01:28](#)

بعضها في وقت الظهر وبعضها خارج وقت الظهر فانها لا تجزى لابد ان تقع كلها في وقت الظهر. هذا الشرط الاول. والشرط الثاني ان تقام الجمعة في خطبة البلد ان تقام الجمعة في خطبة البلد. ما معنى في خطبة البلد - [00:01:51](#)

اي ان تقام الجمعة في مدينة او في قرية. فيها بنيان. فيها بيوت الناس يستقرون فيها. فاما المناطق التي لا يستقر فيها الناس وانما يتنقلون من مكان لآخر كالبدو والرحل الذين يتنقلون من مكان الى مكان من واحة الى واحة بحثا عن الماء - [00:02:16](#)

وبحثا عن المرعى وعندهم بهائم لا يستقرون في مكان محدد. هؤلاء لا يجب عليهم ان يصلوا الجمعة. بل ولا يصح لهم صلوا الجمعة. هؤلاء يصلون ظهرا. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر الاعراب - [00:02:47](#)

الذين كانوا في حوالي المدينة وغير مستقلين في مكان محدد لم يأمرهم باقامة الجمع ولم يكن صلى الله عليه وسلم يرسل اليهم خطباء. ومن يقيم لهم الجمعة تكون لاهل مصر اي لاهل القرية والمدينة. فاما الناس الذين هم ليسوا - [00:03:11](#)

مدينة وبيوتها بيوت آآ قماشية اما من الخيام واما من الشعر ينزعونها وينصبونها وينقلون من مكان الى اخر. فهوئلاء لا يصلون الجمعة وانما يصلون صلاة الظهر والشرط الثالث ان تقام الجمعة في جماعة. وصلاة الجمعة الجمعة فيها - [00:03:37](#)

عين لا تصح صلاة الجمعة الا جماعة ولا يمكن لشخص ان يقول اصلي الجمعة منفردا. لا يمكن. ولا يمكن ان تكون جماعة فصلاة الجمعة لا تصلى الا جماعة. وسيأتي معنا الان ان الجمعة هذه لها شرط - [00:04:06](#)

ان يكون فيها عدد عليكم السلام ورحمة الله. عدد معين من الناس. ولذلك صلاة جماعة نقول الجمعة فيها فرض عين اي لا تصلى الا جماعة. فلو كان الشخص منفردا فانه - [00:04:30](#)

صليها ظهرا لا الجمعة والشرط الرابع ان يكونوا اربعين احرارا ذكورا بالغين مستوطنين. العدد الذي تصح به الجمعة عند الشافعية اربعون. العدد الذي تصح به الجمعة عند الشافعية اربعون. فلو كانوا - [00:04:50](#)

اقل من اربعين فانهم لا يصلون الجمعة. بل يصلون ظهرا. لأن الجمعة لا تصح الا من اربعين فصاعدا وهوئلاء الأربعين لابد ان يكونوا من اهل الكمال ما معنی من اهل الجمال؟ اي ان يكونوا احرارا - [00:05:14](#)

بالغين ذكورا مستوطنين ان يكونوا احرارا بالغين ذكورا مستوطنين. فالعيid لا يحسبون معهم لا دول والاطفال الصبيان لا يعدون

والمسافرون لا يعودون. والنساء لا يحسبن في العدد انما يكون احرارا ذكورا مستوطنيين وماذا قلنا كذلك - [00:05:43](#)
بالغين. نعم، قال المصنف رحمة الله وان يكونوا اربعين احرارا ذكورا بالгин مستوطنيين ونفترض مثلا ان العدد الذي كان موجودا في المسجد يوم الجمعة اقل من اربعين خمسة وثلاثين وقال فقاع الشافعي اذا كان العدد اقل من اربعين فانكم تصلون ظهرا لا تصلون [جمعة - 00:06:28](#)

متى نصلي جمعة؟ اذا كان العدد اربعين فصاعدا طيب نفترض على سبيل المثال ان العدد كان خمسة وثلاثين من الرجال البالغين المستوطنيين وخمسة او ستة من العبيد. قالوا ايضا لا تصح الجمعة - [00:06:58](#)
نفترض مثلا ان ثمانية وثلاثين من الرجال البالغين المستوطنيين واربعة من الصبيان قالوا لا تصح الجمعة. لا بد ان يكون الاربعون من اهل الكمال. احرار بالгин مستوطنيين. لا بد ان يكونوا اربعون هكذا. هذا مذهب الشافعية - [00:07:28](#)
رحمة الله وهنالك مذاهب اخرى للفقهاء. ولهذا كان بعض الفقهاء في اليمن في حضرموت في بعض المناطق الناس قليلون. فاذا جاء موعد الجمعة موعد الخطبة اخذ الخطبة بالدفتر ثم انطلق الى المسجد وينظر من النافذة. تمام؟ يعد الناس - [00:08:00](#)
فاذا كانوا اكثر من اربعين صعد المنبر وخطب واذا كانوا اقل من اربعين دخل وصل بهم الظهر. واضح ولا ما واضح؟ واضح؟ اه اذا هذا مذهب الشافعية هناك مذاهب اخرى للفقهاء. قالوا ان يكونوا اربعين احرارا ذكورا بالгин - [00:08:37](#)
مستوطنيين. والشرط الخامس بصحبة الجمعة الا تسبقها ولا تقارنها الجمعة في تلك البلد. ايضا مذهب الشافعية هنا يتشرط ان الجمع لا تتعدد. ان الجمع لا تتعدد. لا تكثر الجمعة. فالقرية - [00:09:01](#)

واحدة او المدينة الواحدة لا تقام فيها الا الجمعة واحدة. يجتمع لها اهل القرية جميعا او اهل المدينة جميعا. فلا تقام الجمعة هنا وجمعة هنا وجمعة هناك فيتفرق الناس وتنتظر في بعض المساجد يوم الجمعة في صلاة الجمعة والمسجد - [00:09:30](#)
ليس ممليا انما النصف لأن هنالك جمعة اخرى بجانب المسجد في مسجد اخر وهنالك جمعة في الشارع الثاني. والاكثر من الجمعة يؤدي الى تفريق المسلمين والاصل في مقاصد الجمعة ان يجتمع المسلمون جميعا في مكان واحد - [00:10:00](#)
عرف بعضهم على بعض ولذلك المسجد الذي تصلى فيه الجمعة الاصل انه يكون مسجدا كبيرا اكبر مسجد في البلدة ليجتمع له كل اهل البلدة هذا هو الاصل يقول فقهاء الشافعية ولا تقام الجمعة اخرى - [00:10:29](#)

اذا ازدحم المسجد الاول عن استيعاب الناس. فتقام الجمعة اخرى. اما ما دام المسجد الاول يسع الناس في الاصل ان الجمع ان الجمع تقام فيه فقط. فلو اقيمت جمعتان في مكان واحد - [00:10:53](#)
من غير حاجة فالجمعة الثانية باطلة. عند الشافعية. والتي تصح هي الجمعة الاولى فالجمعة المقارنة او الجمعة المتأخرة لا تصح. وانما تصح الجمعة السابقة وهذا الكلام الذي قالوه وان كان البعض قد يراه شديدا لكنه كلام مهم. لأن - [00:11:13](#)
المحافظة على اجتماع المسلمين بيوم الجمعة امر مهم. واما كثرة الجمعة فهو ظاهرة غير صحيحة وغير جيدة. لانها تؤدي الى تفريق الناس. وصار الناس للأسف كل واحد معه خلاف مع شخص اخر يقيم الجمعة بنفسه. فهذا من تيار فلان ابن فلان - [00:11:43](#)
عملوا لهم جمعة وهمؤلاء من اتباع الشيخ فلان وعملوا جمعة ثانية. وهذا من اصحاب المذهب الفلاني عملوا جمعة ثالثة هذا من مدرسة فلانية وعملوا جمعة رابعة. وتفرق الناس. ثم كل واحد يخطب ليذم الآخر - [00:12:12](#)

فهذا يقول في الخطبة فلان ظالم. وذاك يقول فلان منحرف وذاك يقول فلان مبتدع. وذاك يقول فلان وكذا وكذا وكلهم يتنازعون فيما بينهم البين. فضاع مقصود اجتماع المسلمين. وصار هنالك تفرق بين - [00:12:32](#)
مسلمين وتفرقوا شيئا فكل جزيرة فيها امير المؤمنين ومنبره. لكل واحد في مكان يعني شايف نفسه هو امير المؤمنين وشايف نفسه هو الامر الناهي وهذه ظاهرة غير صحيحة ولذلك يحرضوا كل الحرص على - [00:12:52](#)
دماء الجمعة حتى وان حصل خلاف بين الناس فلا مانع انهم يتناوبون في الخطابة على مسجد واحد. يعني نقول مثلا هذه الجمعة يخطب فيها فلان. والجمعة القادمة يخطب فيها فلان. ونقسم - [00:13:12](#)
اسبوع بينهما فجمعة بجمعة او جمعتين وهكذا. واضح؟ لا اننا نكثر الجمعة فهذا امر ليس شرعا ولا يؤدي الى اجتماع

ال المسلمين. قالوا والا تسقبها ولا تقارنها جمعة اخرى في البلد. وان يتقدمها خطبتان. لا تصح صلاة الجمعة الا - [00:13:30](#)
اذا سبقت بخطبتين فلا بد ان تسقب بخطبتيين وسيأتي معنا الان ان هاتين الخطبتيين لا بد فيهما من اركان محددة حتى تصح
الخطبة ليست اي خطبة تقال تصالح لابد من خمسة امور توجد في الخطبة اذا لم يوجد واحد من هذه الخمس الامور - [00:14:00](#)
فالخطبة لا تصح. واذا كانت الخطبة لا تصح فالصلوة لا تصح. اذا لابد من تحقق خمسة امور في الخطبة وهي التي عبر عنها المؤلف
بقوله فصل اركان الخطبة خمسة. فما هي اركان الخطبة - [00:14:28](#)

الركن الاول من اركان الخطبة ان يحمد الله عز وجل ان يقول الحمد لله او يقول ان الحمد لله. او يقول الحمد لله رب العالمين. احمد
الله رب العالمين ايا كان. فلا بد ان يأتي بالحمد - [00:14:48](#)

يأتي بالحمد في الخطبة الاولى وفي الخطبة الثانية. خطبة بدون حمد خطبة باطلة لا تصح فلا بد من الاتيان بالحمل. هذا الركن
الاول. والركن الثاني من اركان الخطبة ان يصلي على النبي - [00:15:12](#)

صلى الله عليه واله وسلم فلو خطب خطبة دون صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فخطوته باطلة فلا بد ان يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم في الخطبة الاولى وان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في الخطبة الثانية - [00:15:34](#)

فلو كانت الخطبة دون صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تصح. هذا الركن الثاني. والركن الثالث ان يوصي الناس بتقوى الله
وكيف يوصي الناس بتقوى الله؟ ان يقول لهم او صبيكم بتقوى الله عز وجل او يأمرهم بامر شرعى حافظوا على - [00:15:56](#)

صلاتكم احسنوا الى ابائكم صلوا ارحامكم احسنوا جواركم ادوا الامانات ان يأمر الناس بامر شرعى. او ان ينهاهم عن نهي شرعى
فيقول لهم لا تغتابوا. لا تأكلوا الحرام. لا غي شوف لا تتناجوا فيما بينكم فيما ينهاهم عن امر شرعى. فلا بد ان تكون الخطبة - [00:16:22](#)
مطمئنة لامر او متضمنة لنهى. ومن هنا تعلم ان بعض القطب التي هي عبارة عن نشرت اخبار تحكي ماذا حدث في الاسبوع؟ حصل انه
قامت الثورة هنا وخرج الناس في مظاهرة هناك وفضت الاعتصامات - [00:16:52](#)

هذا نشرة اخبار تشبه قناة الجزيرة ولا قناة العربية. هذى ليست خطبة شرعية. الخطبة الشرعية انما هي توجيهات للناس. تنظر ما
هي جوانب النص عند الناس؟ فتبنيهم عليها. وجدت ان الناس مثلا وجدت - [00:17:18](#)

حتى ان موظفين غير مهتمين بالدوام. يحظر الموظف متأخرا ويعود الى بيته مبكرا. فتعمل خطبة في ادب الوظيفة وان هذا فيه
خدمة للمسلمين. وانك تستلم اجرة مقابل هذه الخدمة. فلا بد ان تؤدي الحق كاما - [00:17:38](#)

ووجدت ان الناس مثلا ينتشر بهم بينهم السحر والنمية. فتختطف عن السحر او تخطب عن النمية. اذا على الخطبة المتعلقة بامر
الشرع وليس بامر السياسة. لا تخدم الخطبة لا تخدم حزبا او تخدم كيانا سياسيا او - [00:17:58](#)

فرقة معينة الخطبة تخدم حاجة المسلمين الى الوعي الديني. فهي توعية دينية وهذا امر مهم للأسف تجد بعض الخطباء في خطبهم
كانه مذيع في قناة اخبارية هذا الامر الثالث هذا الركن الثالث. اذا عندنا الحمد والصلوة على النبي والوصايا والوصية - [00:18:18](#)

هذه الثلاثة لابد ان تكون في الخطبة الاولى وان تعاد الثلاثة في الخطبة الثانية فلا بد ان تكون في
القدوتين. تمام؟ الركن الرابع ان يقرأ اية من القرآن - [00:18:48](#)

على الاقل اقل شي تقرأ اية. على الاقل ان تقرأ اية من القرآن. في احدى الخطوطين اما في الخطبة الاولى اما في الخطبة الثانية فعلى
الاقل تقرأ اية وتكون هذه الاية اية مفهومة يفهم منها الناس معنى - [00:19:08](#)

فلا يجزئ مثلا ان تقرأ طه او تقرأ يس. ما يخفي واضح لابد ان تكون مقيمة. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقدوها
الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اية مسلمة. ويكتفى ان تقرأها في احدى
الخطبتيين - [00:19:28](#)

على الاقل اية والركن الخامس والأخير ان تدعوا للمؤمنين. ان تدعو للمؤمنين وهذا يكون متى؟ في الخطبة الثانية. وهذا ركن.
والافضل انك تخص السامعين بالدعاء والافضل انك تخص السامعين بالدعاء. فتقول مثلا اللهم اغفر لمن حضر هذه الجمعة وانصت لها
وفتح لها - [00:19:58](#)

اذنيه ووعاها قلبه تخص السامعين بالدعاء هذا افضل. والى ذلك اشار صاحب الزبد بقوله واسم الدعاء ثانية اي في الخطبة الثانية واسم الدعاء ثانية للمؤمنين وحسن تخصيصه بالسامعين اي وحسن ان تخصص الدعاء لمن كان يسمع الخطبة. كم هذه - 00:20:32 خمسة اركان. لا تصح خطبة الجمعة الا بها وكان بعض فقهاء الشافعية عندنا في منطقة اسمها اب في اليمن. اذا جاء احد الناس يريد ان يخطب عنده الجمعة قبل ان يصعد المنبر - 00:21:02

امسكه فيسئله ما اركان الخطبة؟ فاذا عرف اركان الخطبة سمح له ان يخطب. واذا لم يعرف قال له اجلس اجلس يابني هو كبير في السن انا الذي ساخطب هذه الجمعة. لا يسمح له ان يخطب - 00:21:26 لانك اذا لم تعرف اركان الخطبة فكيف تخطب؟ اذا اخرجت بركن اخللت بالخطبة واذا اخللت بالخطبة لا تصح الصلاة فاركان الخطبة كم يا مشايخ؟ خمسة. انا ساعيدها. حمد الله تعالى - 00:21:44

والصلاۃ على النبي صلی الله علیہ وسلم والوصیة بالتقوی. وهذا يكون هذه الثلاثة تكون في الخطبة الاولی. والثانية. قراءة آیة من القرآن وتكون في احدى الخطبتین. اما في الاولی او في الثانية. واسم الدعاء او - 00:22:04 والدعاۃ للمؤمنین والمؤمنات ويکون في الخطبة الثانية. واضح ولذلك لو سألكم الان فقلت لكم الصلاۃ على النبي صلی الله علیہ وسلم. هل تكون في الخطبة الاولی او تكون في الخطبتین - 00:22:24

طيب قراءة آیة في اثناء قراءة آیة هل يكون في الخطبة الاولی او في الثانية؟ او في الخطبتین قراءة آیة. في احدى الخطبتین الدعاۃ للمؤمنین این يكون؟ في الخطبة الثانية. واضح هذا الكلام؟ احفظوا هذا. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:22:45 شروط الخطبتین عشرة الذي مر معنا اركان الخطبتین الان شروط الخطبتین. الشرط الاول الطهارة عن الحدث الاصغر والحدث الاكبر فلا بد ان يكون متظهرا فلا تصح الخطبة من محدث والشرط الثاني الطهارة عن النجاسة في التوب والبدن والمکان. فلا بد ان يكون بعيدا عن النجاسة - 00:23:18

سواء نجاسة توب او نجاسة البدن او نجاسة المکان. والشرط الثالث ستر فلا بد ان يكون ساترا لعورته. وهذه الشروط كلها مرت معنا في الصلاۃ. ونفس الشروط تشرط في خطيب الجمعة - 00:23:51

شرط الرابع القيام لل قادر. فلا بد ان يكون الخطيب واقفا لا يصح ان يخطب قاعدا وهو قادر على القيام الا اذا كان عاجزا عن القيام فيخطب وهو قاعد كالصلاۃ كما ان الانسان اذا عجز عن الصلاۃ قائما صلی وهو جالس. كذلك الخطيب اذا عجز عن الخطابة قائما خطب هو - 00:24:13

والافضل له ان يستنئم. ان يوكل شخصا اخر يخطب مكانه والشرط الخامس ان يجلس بين الخطبتین جلسة خفيفة قليل القسم معروفة فوق طمأنينة الصلاۃ والشرط السادس ان يوالي بين الخطبتین - 00:24:44 بمعنى ينتهي من الخطبة الاولی يجلس جلسة خبيثة ثم يخطب الخطبة الثانية. لا يفصل بين الخطبتین وان يوالي بين الخطبتین وبين الصلاۃ. فإذا انتهى من الخطبتین لا يتاخر عن الصلاۃ. تقام الصلاۃ فيصلی مباشرة - 00:25:09 والشرط الثامن ان تكون الخطبة باللغة العربية. لابد ان تكون الخطبة باللغة العربية وهنا ظهرت مسألة اذا كان الناس الذين يستمعون الخطبة ليسوا عربا ولا يفهمون اللغة العربية فهل نخطب بلغتهم - 00:25:29

او نخطب باللغة العربية وان لم يفهموا بعض الفقهاء قال نخطب باللغة العربية وان لم يفهموا المهم العربية. وهذا الكلام غير صحيح. لان الله عز وجل يقول في القرآن الكريم وما ارسلنا من رسول الا بسان قومه. ليبيان لهم - 00:25:58

فالله عز وجل يرسل الرسل بالسنة اي بلغات الناس حتى يبيّنوا لهم هذا الدين. فما الفائدة انك تخطب خطبة باللغة العربية؟ والناس لا يفهمونك ما فائدة هذا؟ ممکن ان تقول قولوا وسطا وهو ان اركان الخطبة تؤدي باللغة العربية - 00:26:22

فالحمد والصلاۃ على النبي صلی الله علیہ وسلم وقراءة آیة والدعاۃ هذا يؤدى باللغة العربية لكن فحوی الخطبة او الكلام في اثناء الخطبة يكون بلغة القوم حتى يفهمونه. واضح؟ وهذا القول قول وسط - 00:26:49

معتدل يحقق المقاصد باركان الخطبة تكون باللغة العربية فحوی الخطبة تكون بلغة القوم تمام انت بماذا تكتبون في اندونيسيا؟ لا ما

بالعربية ص ح اركان الخطبة كذلك؟ بالعربية. اركان الخطبة العربية؟ او تخطب بالعربية؟ اركان ممتاز. هذا افضل - 00:27:19

اركان الخطبة تكون بالعربية تحوي الخطبة تكون بلغة غايتكم. لماذا تقطب في امريكا؟ كان هكذا. هكذا ممتاز يا ريت كل الناس عارفة. بعض المساجد كل الناس عرب يخطبونها بالعربية. ايوا. ممتاز. قال تفضل تفضل - 00:27:52

اه. نعم نعم هذي احسنت. هذه الاشياء التي ذكرناها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قراءة الآية. لابد ان تكون اما فهو الخطبة تكون بلغة القوم. احسنت. وهذا الذي ذكرناه. قال المصنف رحمة الله وان تكون بالعربية - 00:28:12

وان يسمعها اربعون على الاقل. على الاقل يجب ان يسمع الخطبة اربعون. لماذا؟ اربعين؟ لأن هؤلاء الأربعين هم الذين تصح بهم الجمعة فلو لم يسمعها هؤلاء الأربعين فالجمعة غير صحيحة - 00:28:42

والشرط الاخير وقد تقدم الاشارة اليه ان تكون الخطبة في وقت الظهر. وهذا تقريبا الشرط يعني يفعل في كل مكان في العالم الاسلامي الا عندنا في اليمن يخلونا بهذا الشهر. لأن عندنا في شيء اسمه ما ادرى تسمعون عنه ام لا. اسمه القات - 00:29:02 يسمعون عن القات ولا ما تسمعون عن القات؟ هذى شجرة يأكلونها هكذا يجمعونها بعد ان يتغدى في الظهر يتغدى الساعة الواحدة او واحدة والنصف ظهرا نحن نتقدم مبكر. تمام؟ يأكل الشجرة هذه الى الساعة العاشرة مساء - 00:29:26

يوميا هاكل يوميا ويشترونها بثمن غالى جدا غالى فاحيانا بعض الناس ماذا يعمل؟ يكون خطيب وهو يأكل القات يعني موجود - للأسف فماذا يعمل؟ يقدم يعني مثلا لو كان الاذان الساعة الثانية عشر ظهرا يجعل الاذان الساعة الثانية عشرة الاربع - 00:29:53

يقدم من اجل ماذا؟ من اجل ان يخطب سريعا ويصللي سريعا ويذهب الى السوق القات هي الشريفات قبل ان ينتهي بيضطر انه يقدم ماذا؟ يقدم الخطبة على الوقت. وهذا يعادل صلاة النسر ببطلان. انك تجعل الخطبة قبل الوقت - 00:30:26

والاصل ان هذا الشخص الذي يأكل قطن لا يصلح ان يكون خطيبا اصلا لأن القتل له توابع اخرى. يعني سيء سيء جدا فيريبياد سيء جدا. تمام؟ لكن للأسف القاعات منتشر جدا جدا - 00:30:46

في اليمن هنا موجود في الحبشة موجود في اثيوبيا واحيانا يدخل للسودان تقريبا. تمام؟ موجود لكنه سيء جدا. والحمد لله ان الله عز وجل فلن منه. نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:31:02